



## العنف ضد المرأة أسبابه وآثاره ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته

منال الصيد عظمة

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

البريد الإلكتروني للمؤلف المكلف بالتواصل: lyl982445@gmail.com

### Article history

Received: March, 2025

Accepted: May, 2025

### الملخص:

تناول هذا البحث ظاهرة العنف ضد المرأة: أسبابه، وآثاره، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته؛ حيث تعد هذه الظاهرة من القضايا الاجتماعية المهمة التي تؤثر بشكل كبير على صحة المرأة النفسية والجسدية، كما تترك أثراً سلبياً على استقرار الأسرة والمجتمع ككل، فتمثلت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي: ما أسباب العنف ضد المرأة، والآثار المترتبة عليه، ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي له.

الكلمات المفتاحية: العنف ضد المرأة - الأسباب - الآثار - الدور - الخدمة الاجتماعية

## The phenomenon of violence against women, its causes and effects, and the role of social services in confronting it

### ABSTRACT:

This research addresses the phenomenon of violence against women, its causes and effects, and the role of social services in confronting it. This phenomenon is a significant social issue that significantly impacts women's psychological and physical health, and also negatively impacts the stability of the family and society as a whole. The research problem was to answer the main question: What are the causes and consequences of violence against women, and what is the role of social services in addressing it

Keywords: Violence against women - causes - effects - role – social work

### مقدمة البحث:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من القضايا الاجتماعية والنفسية البارزة والخطيرة التي تؤثر سلباً على الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء. فالعنف ضد المرأة يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان، فهو لا يؤثر على المرأة فحسب، وإنما تمتد آثاره لتشمل الأسرة بأكملها. وبما أن المرأة تعتبر النصف الآخر من المجتمع، فهي تعد عضواً مهماً فيه منذ القديم، ولا زالت المرأة تحاول جاهدة أن تطالب وتدافع عن حقوقها، وتمحو النظرة الدونية لها، وتسعى نحو القضاء على هذه النظرة السلبية، وبما أنها ظاهرة

معقدة، فإنها متعددة الأبعاد، حيث تمتد آثارها إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتتنوع أشكالها ما بين الجسدي والنفسي والاقتصادي، مما يجعلها ظاهرة تتطلب حلولاً لمواجهتها، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الخدمة الاجتماعية كإحدى المهن الفعالة في التصدي لهذه المشكلة، وذلك من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة المعنفة، وتنفيذ برامج وقائية علاجية تهدف إلى الحد من تفشي مثل هذه الظاهرة باعتبارها مسؤولية مجتمعية.

ولذلك ينطلق هذا البحث من ضرورة فهم أسباب العنف وآثار هذه الظاهرة على المرأة والمجتمع، وتحديد دور الخدمة الاجتماعية بشكل واضح وفعال لأجل معالجة هذه القضية، وتسلط الضوء على الحلول المستدامة للتخفيف من هذه الظاهرة وبناء مجتمع أكثر عدلاً. عليه، فقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظاهرة وتحليلها وتقديم تصور عملي لدور الخدمة الاجتماعية في الحد من العنف ضد المرأة، وتقديم مساهمة علمية تعزز فهمنا لهذه الظاهرة، وتسهم في تحسين استراتيجيات مواجهتها على كافة المستويات الفردية والمجتمعية.

### مشكلة البحث:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من أخطر القضايا الاجتماعية وأكثرها تعقيداً وانتشاراً؛ حيث تتسبب في عواقب وخيمة سواء أكانت نفسية، أم جسدية، أم اجتماعية؛ فتؤثر على المرأة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

لذا "فالعنف ضد المرأة من أكثر الانتهاكات لحقوق الإنسان انتشاراً واستمراراً في عالمنا اليوم" (الأمم المتحدة، 2006، 5). إذن فإن هذه المشكلة شائعة، وقد تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، مما يعكس طبيعتها كظاهرة عالمية ففي "تقرير لمنظمة الصحة العالمية، أكدت أن 30% من النساء في أنحاء العالم يعانين من العنف من الزوج". (منظمة الصحة العالمية، 2003، 13). ومن هذا المنطلق فالمرأة المعنفة تتعرض للعديد من المشكلات الاجتماعية، كضعف العلاقات الاجتماعية، وعزلتها وعدم قدرتها على أداء أدوارها الأسرية، وصعوبة تكيفها مع الآخرين وشعورها بعدم الأمان، مما ينعكس على سوء علاقتها بأبنائها وتعنيفهم وعدم الاهتمام بهم، مما يؤثر سلباً عليهم، وقد يؤدي ذلك إلى انحرافهم وتأخرهم الدراسي وأصابتهم بالاكتئاب والقلق.

"وقد تؤدي أشكال العنف ضد المرأة إلى تداعيات نفسية خطيرة تتمثل في الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة والشعور بالعزلة الاجتماعية، وهذه الآثار لا تنعكس فقط على النساء، بل تطل الأطفال والمجتمع بأكمله" (الرفاعي، 2021، 78).

وبما أن العنف ضد المرأة يؤثر على صحتها وحياتها الاجتماعية، لذا فإن هذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة معمقة حول أسبابها وأشكالها؛ لأنها ليست مسألة خاصة داخل الأسرة فقط، بل هي قضية عامة، تتطلب مسؤولية مجتمعية، باعتبارها ظاهرة "تشكل عقبة أمام تحقيق المساواة والتنمية والسلام، وكذلك انتهاكاً لحقوق الإنسان والحريات الأساسية. (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1993، 1)

ومن هذا المنطلق فإن العنف ضد المرأة يتطلب جهوداً تبذل بمشاركة مجتمعية، وبيئية داعمة توفر الدعم المجتمعي؛ فالقضاء على العنف ضد المرأة يتطلب "مشاركة فعالة من المجتمع بكافة فئاته؛ لضمان توفير بيئة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، حتى لا نعيق مشاركة نصف المجتمع في العملية التنموية. (منظمة العفو الدولية، 2008، 11) ولذلك ينبغي تسليط الضوء على الأسباب والآثار والعوامل الأساسية التي تؤدي إلى تفاقم العنف ضد المرأة، وكيف يمكن للخدمة الاجتماعية المساهمة في مواجهتها؟

إن أغلب الدراسات تشير إلى أن الأسباب النفسية والاجتماعية والثقافية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز صورة المرأة، كطرف ضعيف يجب السيطرة عليه، وممارسة العنف ضده. (البنك الدولي، 2012، 47)، عليه فإن العنف ضد المرأة يؤثر على استقرارها الأسري، ويؤدي إلى كوارث نفسية واضطرابات اجتماعية باعتبار أن الأسرة "هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، ولكن في بعض الأحيان تصبح مكاناً للاضطهاد، بدلا من الحماية." (السيد، 2020، 9)

ومن خلال ما سبق تتمحور مشكلة البحث في فهم العلاقة بين الأسباب المؤدية للعنف والآثار المترتبة عليه، وتقديم حلول من خلال تدخل مهنة الخدمة الاجتماعية؛ فلا يمكننا الحد من العنف ضد المرأة دون تبني سياسات وقائية وعلاجية شاملة، تعالج الجذور الاجتماعية والاقتصادية للمشكلة. (شتايدر، 2004، 256)

### أهمية البحث:

1. تعد قضية الإساءة للمرأة من القضايا الإنسانية والاجتماعية والعالمية الواسعة الانتشار والتي لها أثارها السلبية على المرأة والأسرة واستقرار المجتمع.
2. يعتبر الاهتمام بقضايا المرأة خطوة أساسية في عملية التنمية لأي مجتمع، وذلك من خلال تحسين أوضاعها وحماية حقوقها.
3. الأهمية العلمية حيث تقدم دراسة وصفية تحليلية يسلط فيها الضوء على أبعاد هذه الظاهرة، وتعزيز دور الخدمة الاجتماعية في الحد منها، وتبنيها سياسات وأساليب وقائية وعلاجية لمواجهتها.

### أهداف البحث:

الهدف العام للبحث: يتمثل في التعرف على أسباب ظاهرة العنف ضد المرأة وآثارها المتعددة، وإبراز دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية منها ومعالجتها؛ لتحقيق بيئة آمنة ومستدامة للمرأة داخل المجتمع.

وقد انبثق من الهدف الرئيسي للبحث مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1. تحليل أسباب وأشكال العنف ضد المرأة.
2. رصد الآثار الناتجة عن العنف ضد المرأة من مختلف الجوانب.
3. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تقديم الحلول والدعم الوقائي والعلاجي للنساء المعنفات على المستوى الفردي والمجتمعي.
4. اقتراح رؤية شاملة تتضمن نتائج وتوصيات عملية؛ للحد من الظاهرة، وتعزيز الوعي المجتمعي.

#### مفاهيم البحث:

- 1- **العنف:** هو "استخدام القوة المادية أو المعنوية بإلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان ذلك من خلال الأفعال أو الكلمات." (عبد الواحد، 2016، 134)  
وأيضاً يعرف بأنه "استخدام القوة المفرطة أو التهديد بها لإلحاق الأذى بالآخرين سواء كان ذلك جسدياً أو نفسياً." (زايد، 2010، 123)
- 2- **المرأة:** هي "الأنثى البالغة من بني الإنسان وتتميز بقدراتها الإنجابية والبيولوجية التي تختلف عن الرجل." (الموسوعة العربية العالمية، 1999، 150)  
وأيضاً تعرف المرأة "بأنها كائن اجتماعي له حقوق وواجبات، وقد تعامل معاملة إنسانية متساوية مع الرجل في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، وهي عنصر رئيسي في الحفاظ على استقرار وتطور المجتمعات." (سميث، 2012، 5)
- 3- **العنف ضد المرأة:** هو "أي فعل عنيف يمارس ضدها بسبب نوعها الاجتماعي، يتسبب في إلحاق الأذى أو المعاناة النفسية أو الجسدية أو الجنسية أو الاقتصادية." (الأمم المتحدة، 1993، 20)  
+ فالعنف ضد المرأة مشكلة ذات أبعاد مختلفة تشمل أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس إحداث إيذاء أو ألم جسدي أو نفسي أو اقتصادي.
- 4- **الدور:** هو "جملة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراد يشغلون أوضاعاً اجتماعية في مواقف معينة." (خاطر، 2001، 149)  
إذن الدور هو المتوقع من وضع اجتماعي محدد، وهو مجموعة من الأفعال والسلوكيات المتفق عليها اجتماعياً.

**5- الخدمة الاجتماعية:** هي الأداة الأساسية في العمل مع الأفراد لتوفير بيئة آمنة ومحفزة، تساعد على تطوير قدراتهم ومهاراتهم وحل مشكلاتهم التي قد يواجهونها في الحياة الأسرية أو المجتمعية. (رجب، 2017، 84)

وتعرف الخدمة الاجتماعية بأنها مجال من مجالات الممارسة المهنية التي تهدف إلى تقديم المساعدة للأفراد والجماعات والمجتمعات؛ لتحقيق رفاهيتهم الاجتماعية مع التركيز على تحسين ظروفهم الحياتية والنفسية.

## منهج البحث: مجلة كلية التربية

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لأن مشكلة البحث تتطلب تتبعه التاريخي، ولأنه يعتمد على وصف الظاهرة وتحليل أبعادها، باستخدام البيانات والمعلومات والدراسات السابقة والتقارير والمصادر، وإعطاء وصفٍ دقيقٍ ومتكاملٍ؛ لاستخلاص الأسباب والعوامل والنتائج، والجمع بين الوصف الكمي والنوعي؛ لفهم ظاهرة العنف ضد المرأة بشكلها الشمولي.

### المبحث الأول- أسباب العنف ضد المرأة ومصادره وأشكاله وآثاره:

#### أولاً- مصادر العنف ضد المرأة:

##### 1. العنف الأسري:

يعتبر العنف الأسري أكثر أنواع العنف شيوعاً، خاصة في مجتمعاتنا العربية، وينبع من أفراد الأسرة المباشرين ويشتمل على الاعتداءات الجسدية، كالضرب والإيذاء والعنف النفسي والإكراه على أدوار محددة وفقاً للأعراف التقليدية، فالعنف الأسري "يتشكل نتيجة سيطرة النظم الأبوية وتكريس التبعية للمرأة داخل الأسرة، مما يجعلها أكثر عرضة للإيذاء." (عبد الله، 2018، 56)

إذن فالأسرة هي المصدر الأول الذي تتعرض فيه المرأة للعنف؛ نتيجة للعلاقات غير المتكافئة داخلها التي تغذيها الموروثات الثقافية، فقد يكون على يد الأب أو الأخ أو الزوج أو الأم؛ ولذا ذكرت دراسة قام بها المجلس القومي للمرأة (2012) بأن نسبة كبيرة من النساء تعاني من العنف الأسري، حيث بلغت نسبتهن 60%، كما ذكرت دراسة أخرى (2010) أن الضرب والإهانة والحرمان من الميراث وتمييز الولد عن البنت، والحرمان من التعليم والزواج الإجباري، من أكثر مظاهر العنف الأسري المنتشرة بين النساء. (المجلس القومي للمرأة، 2012، 78)

وعليه فالهيمنة الذكورية داخل الأسرة تعتبر المحرك الرئيسي للعنف الأسري، حيث ينظر إلى المرأة ككيان تابع يمكن التحكم فيه" (حسين، 2018، 56)



فيعد العنف الأسري سلوك عنيف أو عدواني يمارسه أحد أفراد الأسرة ضد الآخر؛ فيؤثر سلباً على صحتها النفسية والجسدية، فالعلاقات الأسرية القائمة على التمييز بين الجنسين تعزز من ظاهرة العنف الأسري حيث يتم التعامل مع المرأة كفرد تابع، لا يملك حقوقاً مساوية". (المرجع السابق، 56)

## 2. العنف المجتمعي:

يلعب المجتمع دوراً كبيراً في انتشار العنف ضد المرأة، وبخاصة عندما ينتشر في المجتمع الفقر والبطالة والجهل، والعادات والتقاليد الخاطئة، وأيضاً انتشار الثقافة الذكورية داخل المجتمع، مما يجعله من أكثر أشكال العنف تعقيداً وتأثيراً حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنية الثقافية والاجتماعية، ومثل هذا النوع من العنف يتجاوز حدود الأسرة فيشمل المؤسسات الاجتماعية، مما يجعل المرأة عرضة للتحرش والتمييز أو الإقصاء، وهذا يعد انتهاكاً لحقوق المرأة ويؤدي إلى تعطيل دورها داخل المجتمع.

فالعنف المجتمعي ضد المرأة هو "نتاج منظومة اجتماعية تكرر الصور النمطية السلبية عن المرأة وتقلل من مكانتها". (شريف، 2020، 92) والعنف المجتمعي ضد المرأة يمارس في الأماكن العامة وأماكن العمل، ويتمثل في التمييز المهني والتقليل من مكانة المرأة وقيمتها؛ إذ تعتبر "العادات والتقاليد المجتمعية التي تبرر العنف وتقيّد حركة المرأة، من أبرز العوامل التي تسهم في تفاقم العنف المجتمعي". (زيدان، 2020، 89) ومن هذا المنطلق فالعنف المجتمعي، آفة اجتماعية تهز كيان المجتمع، ولها آثارها السلبية على المرأة، حيث تقيد من مشاركتها وأداء دورها، وتؤثر على تطورها الاجتماعي والمهني، وللتصدي لهذه الظاهرة ينبغي تغيير القيم الثقافية وسن القوانين الرادعة من أجل تحقيق العدالة والمساواة؛ لأن "غياب التشريعات الرادعة يعزز من مظاهر العنف المجتمعي ضد النساء". (الكيلاني، 2011، 88). فالعنف ضد المرأة سواء كان أسرياً أو مجتمعياً، يظهر التحديات التي تواجه المرأة في بيئاتها المختلفة، وهذا يتطلب تضافراً للجهود؛ لتوعية المجتمع وسن القوانين الصارمة لمواجهة هذه الظاهرة.

## ثانياً- أشكال العنف ضد المرأة:

### 1. العنف الجسدي:

ويشمل إي إساءة موجهة لجسد المرأة فهو "يعد أخطر أشكال العنف، حيث تتعرض المرأة للإيذاء البدني المبرح، مما يؤدي إلى عواقب صحية خطيرة". (عبد الله، 2020، 45). فالعنف الجسدي يتضمن كل أشكال الاعتداء على جسد المرأة باستخدام القوة البدنية، مثل: الضرب والركل والدفع والصفع والرمي بالأجسام الصلبة أو الحرق، وكل هذا يترك آثاراً دائمة، لا يمكن للمرأة أن تنساها أو تتجاهلها؛ لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً على نفسياتها وتخدش شعورها.

إذن العنف الجسدي "من أكثر أشكال العنف شيوعاً، ويمارس ضد النساء كوسيلة للسيطرة وإثبات القوة".

(العمرائي، 2018، 45)

## 2. العنف النفسي:

هو أكثر أنواع العنف انتشاراً، ويشمل الإيذاء العاطفي والتهديدات والإهانة والاحتقار والإذلال والانتقاد والسب والشتم والالتهام بالباطل واللوم على أي شيء، وتجاهل حاجات المرأة وإهمالها واستخدام الصمت في المعاملة، وإقناعها بأنها فاشلة، وتقييد حركاتها واتصالها بالناس، مما يؤثر سلباً على صحتها النفسية، فالعنف النفسي "يُدمر الثقة بالنفس ويؤدي إلى اضطرابات نفسية تؤثر على الأداء الاجتماعي للمرأة." (عبد الله، 2019، 123)

ويكون هذا النوع من العنف غير مرئي ولا يقل ضرراً عن العنف الجسدي إلا أنه يمكن أن يكون مدمراً للثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية.

## 3. العنف الجنسي:

يتضمن العنف الجنسي أي اعتداء جنسي على المرأة، مثل الاغتصاب والتحرش الجنسي، أو محاولة السيطرة على حياتها ضد إرادتها. "فالاعتداءات الجنسية على المرأة تتخذ أشكالاً متعددة، مثل الاغتصاب والتحرش، وتؤدي إلى آثار نفسية وجسدية مدمرة." (الشريف، 2018، 84)

## 4. العنف الاقتصادي:

ويشمل العنف الاقتصادي السيطرة على الموارد المالية للمرأة، ومنعها من الوصول إلى الوظائف أو اتخاذ القرارات الاقتصادية، وقد أكدت دراسة المركز الإقليمي لصحة المرأة أن "الضغوط الاقتصادية على المرأة، تتمثل في منعها من العمل أو إجبارها على العمل والسيطرة على أملاكها وامتلاك نقودها وأخذ راتبها، وعدم إشراكها في مشاريع الأسرة وأعمالها أو حرمانها من المال لقضاء احتياجاتها ورفض إنفاق المال." (المركز الإقليمي لصحة المرأة، 2010)

## ثالثاً-أسباب العنف ضد المرأة:

### 1. العوامل الثقافية والاجتماعية:

إذا حاولنا تفسير الأسباب التي تدفع بالرجل إلى ممارسته العنف ضد زوجته أو أخته أو أمه أو ابنته أو امرأة أخرى، سنجد أن هناك إجماعاً على أن هذه الأسباب متعددة قد ترتبط أحياناً بالعوامل الاجتماعية؛ فالتنشئة الاجتماعية والتربية الخاطئة التي تشربها الرجل من بيئته ومجتمعه وأسرته، والتي تصور له بأن ضرب المرأة لأجل إصلاحها، وقد يكون مرتبطاً بإثبات الرجولة وفرض الهيبة، حيث "أكدت نتائج دراسة صندوق الأمم المتحدة، بأن 55.7% سببها استخدام الزوج للعنف كحق من حقوقه التي نص عليها الدين، وأشارت أيضاً بأن 62.3% ترجع إلى تعاطي الزوج للكحول والمواد المخدرة، بينما كشفت بأن 54% منهم كان أزواجهم قد تعرضوا للعنف في أسرهم عندما كانوا صغاراً، وأن 57% منهم قد خبرن آباءهم وهم يمارسون العنف ضد أمهاتهم." (صندوق الأمم المتحدة، 22)

فالأعراف والتقاليد التي ترسخ هيمنة الرجل على المرأة أحد الأسباب الرئيسية للعنف ضدها، ففي كثير من المجتمعات ينظر إلى المرأة على أنها ناقصة عقل ودين وأقل شأنًا، مما يبرر ممارسة العنف ضدها. فالعنف في الأسرة غير السوية قد يؤدي إلى تكرار هذه الأنماط في المستقبل، مما يعزز من استمرار العنف ضد النساء." (الكيلاني، 2021، 88)

#### العوامل الاقتصادية:

تعتبر العوامل الاقتصادية سبباً للعنف ضد المرأة، فالفقر والبطالة وغياب الاستقلال المالي للمرأة وضعف المستوى المعيشي، يجعل المرأة أكثر عرضة للعنف. "فالمرأة التي تعاني من ضعف اقتصادي أو فقدان الاستقلال المالي، تكون أكثر عرضة للعنف، ولا تستطيع الهروب من المواقف القاسية." (على، 2020، 104)

#### 2. العوامل النفسية والتربوية:

إن العوامل النفسية والتربوية من الأسباب الرئيسية التي قد تؤدي إلى العنف ضد المرأة، فهي ترجع إلى تكوين الفرد بشخصيته وذاته، ومدى تأثره بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، والتي نشأ فيها إلى جانب التجارب التي قد تعزز السلوكيات العنيفة، فالأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل الشخصية العدوانية أو الغضب المفرط، قد يكونون أكثر ميلاً لممارسة العنف ضد المرأة، وأيضاً تعرض الفرد للعنف في طفولته قد يسهم في تكوين شخصية عنيفة "فالأفراد الذين تعرضوا للعنف أثناء طفولتهم يظهرون ميلاً أكبر لممارسته في المستقبل، حيث يصبح العنف لديهم أسلوباً مقبولاً لحل مشكلاتهم." (عبد الله، 2019، 102) باعتبار أن النشأة في بيئة أسرية تفتقر لاحترام الآخر، وتتبنى الأساليب السلوكية والهيمنة الذكورية- تعد من العوامل الأساسية في تشكيل أنماط سلوكية عنيفة.

"فالتربية القائمة على القسوة والتهميش تنتج أفراداً يفتقرون إلى التعاطف واحترام حقوق الآخرين، مما يزيد من احتمالية ممارسة العنف ضد المرأة." (الشريف، 2020، 90)

#### رابعاً- آثار العنف ضد المرأة:

##### 1. الآثار النفسية:

إن العنف ضد المرأة يسبب العديد من الأضرار النفسية الخطيرة، والتي تمتد لمدى طويل فتشمل الآتي:

- فقدان المرأة لثقتها بنفسها وتدني احترام ذاتها.
- الشعور بالعجز والضعف.
- عدم الشعور بالأطمئنان والسلام النفسي.
- إحساسها بالإحباط والكآبة والقلق.
- شعورها بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها.



- فقدانها للإحساس بالمبادرة أو اتخاذ القرار .

ومن خلال ما سبق فإن "النساء ضحايا العنف تعاني من آثار نفسية خطيرة، مثل القلق المزمن واضطراب ما بعد الصدمة، وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، وتدهور العلاقات الاجتماعية." (عبد الله، 2020، 49)

## 2. الآثار الصحية:

العنف الجسدي يؤدي إلى إصابات بدنية خطيرة، مثل الجروح والكسور أو الأمراض الجسدية المزمنة، والعاهات الدائمة والإجهاض، والصداع الدائم وعدم الاستقرار المعنوي. وهذا ما تؤكد ليلي الشريف في قولها بأن "العنف الجسدي يؤدي إلى إصابات جسدية دائمة، ويعرض المرأة لمشاكل صحية خطيرة، قد تكون مستمرة طوال حياتها." (الشريف، 2020، 49)

## 3. الآثار الاجتماعية:

تعتبر الآثار الاجتماعية أشد ما يتركه العنف ضد المرأة؛ لأنه قد يكون الأخطر على حياتها ومستقبلها وأهمها:

- تهميش دورها في المجتمع.
- التفكك الأسري واضطراب العلاقات مع الآخرين.
- تسرب الأبناء في المدارس.
- العزلة عن المحيط الاجتماعي.
- الحد من فرصة العمل والتعليم.
- العدوانية وجنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

"فالعنف يؤدي إلى عزل المرأة عن المجتمع، ويؤثر على فرصها في التعليم والعمل، مما يعزز من تهميشها." (عبد الرحمن، 2021، 101)

## 4. الآثار الاقتصادية:

يعد العنف الاقتصادي من أبرز أشكال العنف الممارس على المرأة، مما يؤثر بشكل مباشر على حياتها واستقلاليتها، والوضع الإنساني الذي تعيشه المرأة في المجتمع، ما هو ألا نتاج لوضعها الاقتصادي السيئ الذي قد يكون المسؤول الأول عن جميع أوضاعها الأخرى، فالآثار الاقتصادية تشمل الآتي:

- فقدان الوظيفة كغياب المرأة المتكرر وتدمير مسارها المهني.
- زيادة التكاليف الصحية.
- صعوبة الحصول على حاجاتها الأساسية.

"فالعنف الاقتصادي يتجلى في حرمان المرأة من مواردها المالية أو منعها من العمل، مما يبقيها تحت السيطرة، ويضعف استقلالها الاقتصادي." (على، 2021، 112)

## 5. الآثار القانونية:

إن غياب التشريعات الفعالة والقوانين الرادعة التي تحمي المرأة، ما يجعل العديد من النساء يعانون من صعوبة الحصول على العدالة والحماية، وهذا ما يؤدي إلى استمرار العنف في العنف ضد المرأة. "فعدم وجود تشريعات قوية لحماية النساء من العنف يعزز من استمرار هذه الظاهرة، ويسمح للمتجاوزين بالإفلات من العقاب". (المرجع السابق، 110). وعليه فإن العنف ضد المرأة، ليس مشكلة فردية فحسب، وإنما هي قضية مجتمعية تتطلب الوعي بالقوانين والاحترام لحقوق المرأة، والسعي لأجل تحقيق المساواة والعدالة.

### المبحث الثاني- دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العنف ضد المرأة:

تعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الإنسانية التي تهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية للفرد والمجتمع، وذلك من خلال تقديم المساعدة والدعم لمواجهة التحديات والصعوبات الاجتماعية المختلفة، "فالخدمة الاجتماعية هدفها الأساسي هو تقديم المساعدة والدعم للأسر التي تواجه صعوبات اجتماعية أو اقتصادية، من خلال استراتيجيات تهدف إلى تعزيز الاستقرار الأسري، وتحقيق التكيف الاجتماعي". (بدر، 2016، 77)

وعليه فإن من أهم القضايا التي تتصدى لها مهنة الخدمة الاجتماعية، هي ظاهرة العنف ضد المرأة، والتي تمثل إحدى الظواهر السلوكية المنتشرة في عالمنا اليوم، والتي قد لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من حدة تفاقمها، حيث إن أسبابها وآثارها شغلت العديد من العلماء والمفكرين الاجتماعيين والنفسيين، ما يجعلنا كاختصاصيين اجتماعيين نسعى جاهدين للتصدي لمثل لهذه الظاهرة. فالمهنة بؤرة اهتمامها مواجهة مشكلات الفرد وعلاقاتها الاجتماعية، وذلك بإيمانها المطلق بالإنسان وقدرته على مواجهة مشاكله، وهنا تتدخل الخدمة الاجتماعية في تقديم مختلف المساعدات المهنية باستخدام مهاراتها ومعارفها المهنية.

"فالخدمة الاجتماعية مهنة تعمل على تعزيز رافة الأفراد والجماعات، من خلال مساعدتهم على التكيف مع المشكلات الاجتماعية وتوفير الموارد اللازمة لتحسين ظروفهم المعيشية." (زيدان، 2019، 12).

إذن تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى الأدوات الفعالة في مواجهة المشكلات الاجتماعية، حيث تسهم في التخفيف من معاناة المرأة المعنفة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لها.

ومن هذا المنطلق فإن الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً في مواجهة العنف ضد المرأة من خلال التدخل المهني الذي يهدف إلى الوقاية منه وتقديم الدعم النفسي للمعنفات، والعمل على تغيير الأنماط الثقافية والاجتماعية التي

تكرس التميز والهيمنة الذكورية؛ لذا تسهم الخدمة الاجتماعية في تمكين المرأة اجتماعياً ونفسياً، من خلال تقديم المشورة والإرشاد النفسي ووجود تشريعات رادعة، والعمل على تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر العنف ضد المرأة، وآثاره السلبية على الأسرة والمجتمع.

#### أولاً- أهمية الخدمة الاجتماعية في مواجهة القضايا المجتمعية:

تعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التي تؤدي دوراً مهماً في مواجهة قضية مجتمعية معقدة ومتشعبة، وهي العنف ضد المرأة، وتوفر أساليب علمية ومنهجية للتعامل مع المشكلات الاجتماعية، وتساهم في تحسين أوضاع الأسر والمجتمع ككل.

"الخدمة الاجتماعية مهنة دولية تهدف إلى تعزيز رفاه الإنسان ومساعدته في مواجهة التحديات الاجتماعية من خلال تعزيز حقوق الإنسان، وتقديم الدعم في مجالات متعددة، مثل الفقر، والتمكين الاجتماعي، والعنف الأسري، والرعاية الصحية." (هارليس، 2018، 45) فتمثل أهمية الخدمة الاجتماعية في الآتي:

#### 1. تعزيز العدالة والمساواة:

تعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق العدالة والمساواة من خلال مساعدة الفئات المعنفة وضمان حصولها على حقوقها الأساسية. "الخدمة الاجتماعية تعد أداة فعالة لتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال توفير الفرص المتكافئة لكافة الأفراد، والتصدي للتمييز واللامساواة." (عبد الله، 2020، 45)

#### 2. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي:

الخدمة الاجتماعية هي المهنة التي تقوم بتدريب اختصاصيين تدريباً مهنيّاً، بحيث يعملون على تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للأفراد والجماعات من خلال التفاعل مع القضايا الاجتماعية؛ فتعمل على تعزيز التكيف الاجتماعي. (عبد السلام، 2015، 75)

#### 3. تعزيز دور الأسرة والمجتمع:

"إن تعزيز العلاقات الأسرية يعد من أهم أدوار الخدمة الاجتماعية حيث تعمل على حل النزاعات الأسرية بأساليب علمية؛ تجنباً للعنف وتعزيزاً الحوار بين أفراد الأسرة." (زيدان، 2021، ص87). وكذلك "دور المجتمع لا يقل أهمية عن دور الأسرة في مواجهة العنف ضد المرأة؛ لذا تركز الخدمة الاجتماعية على بناء شراكات بين المؤسسات المجتمعية؛ لدعم الأسر، وتوفير الموارد اللازمة للحماية." (على، 2022، 89)

#### 4. دعم الفئات المهمشة والمعنفة:

تولي الخدمة الاجتماعية اهتماماً كبيراً للفئات المهمشة مثل النساء والأطفال وكبار السن، وتسعى لتوفير بيئة آمنة تضمن حقوقهم. "فالخدمة الاجتماعية تعد أداة فعالة لدعم الفئات المهمشة والمعنفة، حيث تركز على تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تقديم المساعدة المباشرة، والتأهيل النفسي، وتوفير الموارد التي تعزز من قدرتهم على التكيف مع تحديات الحياة." (زيدان، 2021، 112)، ويعد الاهتمام بالفئات المهمشة من أهم مبادئ الخدمة الاجتماعية.

#### 5. دور التنقيف المجتمعي:

يعد التنقيف المجتمعي من الركائز الأساسية للحد من العنف ضد المرأة، فيساهم بدرجة كبيرة في تغيير المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالمرأة وحقوقها، والعمل على نشر الوعي المجتمعي حول آثار العنف وكيفية الوقاية منه. فتعزيز التنقيف المجتمعي بأهميته احترام المرأة وحمايتها من العنف، يعد من أبرز أهداف الخدمة الاجتماعية، حيث تساهم هذه الجهود في تغيير الممارسات الثقافية التي تشجع على العنف." (عبد الله، 2020، 72)

إذن للخدمة الاجتماعية دور حيوي في تعزيز الأسرة ودورها في حماية المرأة من العنف من خلال التوعية والتنقيف والمساواة والعدالة الاجتماعية، وتقديم الحلول المبتكرة وتحسين العلاقات الأسرية، وبناء شراكات مجتمعية داعمة لهذه الجهود، لتسهم في بناء بيئة آمنة وأكثر عدلاً وأماناً للمرأة، مما يعزز من استقرار المجتمع اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً.

#### ثانياً- التدخلات الوقائية والعلاجية لمواجهة العنف ضد المرأة:

يعتبر العنف ضد المرأة من أخطر القضايا المجتمعية التي تتطلب استراتيجيات شاملة للتصدي لها، ومن خلال ذلك تبرز أهمية التدخلات الوقائية والعلاجية التي تنفذها مهنة الخدمة الاجتماعية للحد من تفاقم هذه الظاهرة سواء من خلال التوعية المجتمعية والتنقيف الأسري، أو من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للفئات المعنفة، باعتبار أن هذه التدخلات تمثل استجابة متكاملة تهدف إلى معالجة جذور المشكلة، وأثرها على المرأة والأسرة والمجتمع.

لذا" تركز التدخلات الوقائية والعلاجية للخدمة الاجتماعية على تحقيق الوقاية من العنف ضد المرأة ومعالجة آثاره عبر برامج توعوية وتأهيلية تستهدف الأفراد والمجتمعات؛ لتحقيق الحماية والتمكين للنساء المعنفات." (زيدان، 2021م، ص 91). وعليه فإن الجمع بين التدخلات الوقائية والعلاجية يساهم في تحقيق التغيير الإيجابي في حياة النساء المعنفات، والذي يتحقق في الآتي:

#### التدخلات الوقائية:

أ- التوعية المجتمعية:

تعتبر التوعية المجتمعية من الركائز الأساسية التي تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيقها، من أجل مواجهة العنف ضد المرأة، حيث تهدف إلى تغيير المفاهيم الاجتماعية الخاطئة وتعزيز قيم المساواة والعدالة بين الجنسين، فتشمل التدخلات حملات توعية تنظمها المؤسسات الحكومية؛ لرفع الوعي العام حول حقوق المرأة وآثار العنف من خلال ورش عمل وندوات تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع، هدفها كسر الصور النمطية عن المرأة وتغيير ثقافة قبول العنف إلى رفضه؛ "فالتوعية المجتمعية تعد من أهم أدوات الوقاية من العنف ضد المرأة، حيث تهدف إلى تغيير المعتقدات السائدة التي تبرر العنف، وتحويلها إلى قيم تحترم كرامة الإنسان، وتعزز المساواة بين الجنسين." (عبد الله، 2020، 5)

ب- دعم برامج تمكين المرأة اقتصادياً وتعليمياً:

من أبرز التدخلات الوقائية تعزيز قدرة المرأة على مواجهة التحديات المجتمعية، والحد من تعرضهن للعنف، وتمكين المرأة من الاعتماد على نفسها "حيث تشير العديد من الدراسات بأن النساء اللواتي يتمتعن بتعليم عال واستقلال اقتصادي أقل عرضة للعنف، مما يجعل برامج التمكين الاقتصادي والتعليمي جزءاً لا يتجزأ من التدخلات الوقائية." (زيدان، 2021، ص105). إذن فإن تمكين المرأة تعليمياً واقتصادياً يساهم في تعزيز ثقتها بنفسها، ويزيد من احترام المجتمع لها، ويعزز الوعي بحقوقهن القانونية والاجتماعية، مما يحد من تعرضهن للاستغلال أو العنف.

ج- التنقيف الأسري:

يركز التنقيف الأسري على تعليم الأسر طرق التعامل الإيجابي مع النزاعات ومحاولة حلها بطرق سلمية بعيداً عن العنف، وتعزيز الوعي داخل الأسرة حول القيم الإنسانية، وبناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والحوار الإيجابي، مما يحد من انتشار العنف داخل الأسرة.

فالتنقيف الأسري أداة فعالة لمواجهة العنف ضد المرأة، حيث يهدف إلى تعزيز التفاهم بين أفراد الأسرة وتعزيز ثقافة السلام والحوار. "فإن الأسر التي تخضع لبرامج تنقيفية حول حقوق المرأة وأساليب التربية الحديثة، تظهر معدلات أقل في العنف الأسري." (الشريف، 2021، 115). لذا يمثل التنقيف الأسري نهجاً استباقياً لمواجهة العنف ضد المرأة، من خلال رفع وعي الأسر بأساليب التعامل السلمي والحوار الإيجابي.

د- دور الإعلام في نشر الوعي:

تلعب وسائل الإعلام دوراً حاسماً في الوقاية من العنف ضد المرأة، من خلال تعزيز القيم التي ترفض العنف ونشر ثقافة الاحترام والمساواة، وتغيير الصور النمطية السلبية عن المرأة. "فالتقارير الإعلامية التي تبرز



قصص النساء الناجيات من العنف تمثل وسيلة فعالة للتأثير على الرأي العام، وتشجيع النساء على طلب المساعدة. " (زيدان، 2021، 93)

وعليه، فإن وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة تمثل قوة كبيرة يمكن تسخيرها لتغيير ثقافة العنف ضد المرأة إلى ثقافة تدعم حقوقها وتحميها.

#### هـ- التشريعات الوقائية:

تشكل القوانين التي تجرم العنف ضد المرأة وتحمي حقوقها أحد التدخلات الوقائية المهمة، حيث تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية على تعزيز التوعية بالقوانين ودعم تنفيذها. فالتشريعات الوقائية تهدف إلى توفير الحماية القانونية للمرأة، ومعاينة مرتكبي العنف وضمان المساواة بين الجنسين.

#### التدخلات العلاجية:

##### أ- الدعم النفسي والاجتماعي:

يعد الدعم النفسي والاجتماعي أحد الركائز الأساسية في التعامل مع النساء اللواتي تعرضن للعنف، حيث يركز على تقديم جلسات استشارية، وعلاج نفسي متخصص لمعالجة الصدمات النفسية وتعزيز قدرة النساء على التعامل مع الأزمات، فالدعم النفسي والاجتماعي هدفه مساعدة النساء على التعافي من الصدمات النفسية والاجتماعية، وتعزيز ثقتهن بالنفس، وتخفيف شعور العزلة وزيادة قدرتهن على مواجهة الحياة، واستعادة استقلالهن النفسي والاجتماعي. ولهذا يوفر "الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة الناجية من العنف فرصة التعبير عن مشاعرها في بيئة آمنة، مما يساهم في تعزيز شفائها النفسي والاجتماعي." (الشريف، 2020، ص85).

##### ب- التأهيل المهني والاقتصادي:

يعد التأهيل المهني والاقتصادي خطوة مهمة لمساعدة النساء الناجيات من العنف على بناء حياة مستقرة" (عبد الله، 2020، 85). ويعتبر هذا النوع من التدخلات ضرورياً، ليس فقط لتوفير فرص عمل ومستقبل مهني، بل لأجل استعادة الشعور والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة من خلال التدريب والتأهيل؛ لتتمكن المرأة من تجاوز الأثر السلبي الذي يتركه العنف في حياتها الاقتصادية، ويعزز قدرتها على مواجهة التحديات الاجتماعية.

##### ج- الرعاية الصحية:

تعد الرعاية الصحية جزءاً أساسياً في عملية الشفاء للنساء الناجيات من العنف، حيث يمكن أن تساعدن على علاج الإصابات الجسدية والنفسية الناتجة عن العنف، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي للنساء، وتتضمن

الرعاية الصحية أيضاً الكشف الطبي للإصابات البدنية، وكذلك تقديم العلاج النفسي لمساعدة النساء على التكيف مع الآثار المترتبة على تعرضهن للعنف.

#### د- الدعم القانوني:

هو الأداة الحيوية لضمان حماية المرأة الناجية من العنف، ومساعدتها في الحصول على العدالة، من خلال توفير الاستشارات القانونية، وتوجيههم وتمكينهم من الحصول على حقوقهم وحمايتهم من التعرض المتكرر للعنف. وعليه، فمن خلال الدعم القانوني يمكن للنساء أن يشعرن بالأمان، مما يعزز قدرتهن على المطالبة بحقوقهن" (الشريف، 2020، 160)

#### ثالثاً- البرامج المهنية للخدمة الاجتماعية لمواجهة العنف ضد المرأة:

##### 1. المحاضرات والندوات التوعوية:

هي أحد الأدوات التي تساهم في تزويد المرأة بالنواحي المعرفية للقضايا التي تخص العنف، ورفع الوعي حول أضرار العنف ضد المرأة، وأهمية المساواة، والتركيز على تغيير المفاهيم السلبية الخاطئة.

##### 2. التعليم الذاتي:

تشجيع المرأة على تعلم المهارات والتعرف على حقوقها من خلال برامج تعليمية عبر الإنترنت، وهذا يساعدها في التغلب على العنف والحد منه.

##### 3. التوجيه القانوني:

تقديم استشارات قانونية تساعد المرأة المعنفة على فهم حقوقها القانونية، وطرق حمايتها.

##### 4. ورش العمل التفاعلية:

تنظيم ورش عمل لتعليم المرأة مهارات التعامل مع الضغوط والأزمات، وبناء الثقة بالنفس، مما يساعدها على التكيف المجتمعي.

##### 5. المناقشة الجماعية:

وهي الطريقة العامة للمناقشة الجماعية؛ للتعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة المعنفة، والتعرف على مشكلاتها وعلاقاتها الأسرية، ومساعدتها على التعبير الذاتي بكل حرية.

## 6. الشراكات المجتمعية:

وتكون بالتعاون مع المنظمات المجتمعية لتوفر الدعم الاجتماعي والمالي للنساء، وهذا يساهم في إعادة تأهيل النساء المعنفات وإدماجهم في المجتمع.

## 7. إشراك الرجل في التوعية:

وذلك بتنظيم برامج توعوية تستهدف الرجال؛ لأجل تغيير السلوكيات السلبية والتمييز، وتعزيز مفاهيم الاحترام المتبادل بين الجنسين.

## رابعاً- الرؤية المستقبلية لدور الخدمة الاجتماعية في التصدي للعنف ضد المرأة:

إن العنف ضد المرأة يعد من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمعات ونموها، ومن هنا تبرز أهمية دور الخدمة الاجتماعية في التصدي لهذه الظاهرة، وذلك من خلال تقديم الدعم والمساعدة للنساء المعنفات بالتدخلات العلاجية والوقائية للحد من انتشار هذه الظاهرة. ومع تطور المجتمعات وتزايد التحديات التي تواجه النساء المعنفات، تبنت مهنة الخدمة الاجتماعية استراتيجيات جديدة ورؤية مستقبلية تواكب هذه التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، لتمكن الاختصاصيين الاجتماعيين من تحقيق نتائج أفضل للتعامل مع هذه القضية. ومن خلال ما سبق نستعرض الآتي:

### 1. توسيع البرامج التوعوية.

وذلك من خلال تنظيم محاضرات وندوات تستهدف الرفع من الوعي الاجتماعي، وتغيير المفاهيم السائدة حول العنف ضد المرأة.

### 2. تعزيز التعاون بين المؤسسات المجتمعية:

وذلك من خلال التعاون بين مختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، كالشرطة، والخدمة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني، والتي يكون هدفها مواجهة المشكلات المجتمعية وتقديم خدمات متكاملة للنساء المعنفات.

### 3. تدريب الاختصاصيين بكفاءة عالية:

وذلك من خلال تطوير التدريب المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، بحيث يشمل تعريفهم بالتقنيات الحديثة للتعامل مع الحالات المعقدة، وتزويدهم بالمفاهيم والطرق والأدوات اللازمة، حتى يمكن للمهنة تحقيق أهدافها.

#### 4. استخدام التكنولوجيا في التدخلات الاجتماعية:

لتسهيل الوصول إلى الدعم النفسي، وتقديم الاستشارات للنساء المعنفات بطرق حديثة، وبخاصة المناطق المعزولة والنائية بما يساهم في تقديم مساعدات فورية، كتقديم الدعم الرقمي عبر أدوات الاتصال المختلفة للنساء المعنفات.

#### 5. تمكين المرأة اقتصادياً:

وذلك بتوفير فرص تدريب وعمل، مما يساهم في التقليل من تعرضهم للعنف، وتعزيز استقلاليتهم، وتوفير بيئة صحية بعيدة عن العنف.

#### 6. تطوير التشريعات القانونية:

يجب العمل على تطوير التشريعات المتعلقة بحماية المرأة المعنفة، وضمان تطبيق الحماية القانونية، وتنفيذ أشد العقوبات اتجاه المعتدين.

#### النتائج والتوصيات:

##### أولاً- النتائج:

1. إن العنف ضد المرأة يتسبب في تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسدية للمرأة.
2. تعد التدخلات الوقائية والعلاجية من الأدوات الأساسية التي يمكن أن تساهم بشكل فعال في الحد من العنف.
3. وجود تحديات تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية المتمثلة في نقص الموارد البشرية والمالية وصعوبة التنسيق بين المؤسسات التي تقدم الدعم للمرأة.
4. ضرورة الوعي المجتمعي باعتباره عاملاً مهماً في تحسين الظروف، وتوفير بيئة داعمة للمرأة.
5. القصور في التشريعات القانونية؛ فرغم وجودها إلا أنها في حاجة إلى تعديلات لبعض القوانين؛ لتوفير حماية أكبر للمرأة المعنفة، وتنفيذ العقوبات للمعتدي.

##### ثانياً- التوصيات:

1. يجب تطوير برامج تدريبية أكثر تخصصاً للاختصاصيين الاجتماعيين؛ لتمكينهم من التعامل مع حالات العنف ضد المرأة.
2. تعزيز التعاون بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية؛ لتوفير الدعم الكامل للنساء المعنفات.
3. تعديل القوانين الحالية لتوفير حماية قانونية أكثر فاعلية.

4. ينبغي تنظيم ندوات وحملات توعوية، تهدف إلى رفع الوعي المجتمعي لحقوق المرأة.
5. تقديم برامج تأهيلية لدعم المرأة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً ومساعدتها على الاندماج في المجتمع.

#### قائمة المراجع:

1. إلين، سميث. (2012). المرأة والمجتمع، المملكة المتحدة: جامعة كامبردج.
2. الأمم المتحدة. (1993). الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، أمريكا: منظمة الصحة العالمية.
3. الأمم المتحدة. (2006). دراسة متعمقة حول جميع أشكال العنف ضد المرأة، أمريكا: تقرير الأمين العام.
4. بدر، عابدة. (2016). الخدمة الاجتماعية في العمل مع الأسر، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
5. بدري، سلوى على. (2022). دور المجتمع في دعم المرأة، عمان، الأردن: دار الطليعة.
6. البنك الدولي. (2012م). النوع الاجتماعي للتنمية.
7. الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1993). إعلان القضاء على العنف ضد المرأة، الولايات المتحدة: جمعية الأمم المتحدة.
8. حسين، مريم. (2018). حقوق المرأة في الأسرة العربية، بيروت، لبنان: دار النهضة.
9. خاطر، مصطفى. (2001). البحث الاجتماعي، الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي.
10. رجب، هناء. (2017). الخدمة الاجتماعية والعمل مع الأطفال، مصر: دار المعرفة الجامعية.
11. الرفاعي، هناء. (2021). الآثار النفسية للعنف ضد المرأة، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
12. روسو، جان جاك. (1992). العقد الاجتماعي، لبنان: دار الساقى.
13. زايد، أحمد محمد زايد. (2010). مدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة، مصر: دار المعارف.
14. زكريا، أحمد. (2020م). أسس الخدمة الاجتماعية النظرية والتطبيق، مصر: دار الفكر العربي.
15. زيدان، هالة. (2021). الرعاية الصحية ودورها في مواجهة العنف، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة.
16. السيد، محمد. (2020). أساسيات الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر: دار الكتاب الحديث.
17. الشريف، ليلي. (2020). الدعم النفسي للنساء الناجيات، القاهرة، مصر: دار المعارف.
18. الشريف، ليلي. (2021). التدخلات العلاجية ودورها في مواجهة العنف، بيروت، لبنان: دار الساقى.





19. صندوق الأمم المتحدة. (2002) العنف ضد المرأة في العراق والإشكاليات، العراق: اللجنة الوطنية السكانية.
20. عبد الرحمن، سامية. (2021). العنف ضد المرأة في الحياة الاجتماعية، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
21. عبد السلام، هالة. (2015). دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات، لبنان: دار الكتب العلمية.
22. عبد الله، أحمد. (2019). الأبعاد النفسية للعنف ضد المرأة، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
23. عبد الله، أحمد. (2020). الآثار النفسية للعنف ضد المرأة، القاهرة، مصر: دار المعارف.
24. عبد الله، أحمد. (2021). الحماية القانونية للنساء من العنف، القاهرة، مصر: دار المعارف.
25. عبد الواحد، شكري. (2013) العنف المدرسي، المغرب: مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات والثقافات واستراتيجيات التواصل.
26. العساف، محمد. (2021) الاستراتيجيات الحديثة في الخدمة الاجتماعية لمكافحة العنف، القاهرة، مصر: دار الطباعة الجديدة.
27. الكيلاني، أحمد محمد. (2021). التربية العنيفة وآثارها على الأجيال القادمة، بغداد، العراق: دار الحكمة.
28. المجتمع المدني. التحول الديمقراطي. مركز الوقائية والدراسات الإنسانية.
29. المجلس القومي للمرأة. (2012). العنف ضد المرأة، مصر.
30. المرزوقي، فاطمة. (2022). التدخلات الاجتماعية في مكافحة العنف ضد المرأة، القاهرة، مصر: دار الكتاب الجامعي.
31. المركز الإقليمي لصحة وتنمية المرأة بالإسكندرية. (2010). العنف ضد المرأة في محافظة الإسكندرية، الإسكندرية.
32. منظمة الصحة العالمية. (2003). تقرير عن العنف ضد المرأة، جنيف.
33. منظمة العفو الدولية. (2008). معاً ضد العنف، دليل المجتمعات.
34. الموسوعة العربية العالمية. (1999). مجلد 22، السعودي: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
35. هار ليس، كارين. ((2018). الخدمة الاجتماعية والممارسة العالمية. الولايات المتحدة الأمريكية.